

عليه وسلم من الخلاف في طهارة النبي فقالوا لا خلاف في طهارتها
ولما مات صلى الله عليه وسلم لم يظهر منه شيء يستكره بما يظهر على
الاصوات بل كان طيبا حيا وحيثما صلى الله عليه وسلم وكان لا يتغير
له قوب لانه كان لا يبل وبسته الاطيب وقد قال لعقهارس قال ان ثوب
النبي صلى الله عليه وسلم وسخ يريد ذلك بعينه فنزل كثر الاحتياط
فموصلي الله عليه وسلم طيب الله نحيه فالوجود فتعطر به الكا
وسمت واعتدت بالقلوب فطابت وشمته لاد والشمعت وقد
سلم مرجعنا لقلب حين انزلت مئة العلقمة السوداء ليس للشمع
فيه نصيب وسلم مرجعنا لقول هو الصادق المصدوق وسلم حيث
الفعل هو كله طاعة فاني طيب اطيب منه صلى الله عليه وسلم
وانما اسمه صلى الله عليه وسلم سميته فهدود اطلاقه عليه في
احاديث كثيرة صحيحة كما في حديث الترمذي اناسيد ولدادم يوم القيمة
الحديث وفي حديث الشفاعة انطلقوا الى سيد ولدادم وفي حديث
الصحيحين ان سيد الناس يوم القيمة والسيد هو الذي يسوقه
اي يتقدم عليهم بما فيه من فضال والحال ان في تمام وقيل هو الخليل
المحتاج اليه باطلاق العظم المحتاج اليه غيره وقيل هو الذي يزعم
وقيل هو الملائكة الذي يجب طاعته ولهذا يقال سيد الغلاة ولا يقال
سيد التورم وقيل هو الخليل وقيل هو النبي ويطلق على الزوم ومنه والقبيا
سيدها لدا لباها فاقول اهل اللغة في السيد واما اهل التفسير فقال
ابن عباس السيد هو الكريم على غيره وقيل وقال قتادة السيد الغاب
الورع الخليم وقيل في كرمه السيد الذي لا يغلبه غضبه وسياسته على
الله عليه وسلم ارجى واظهر واوضح من سيد الله فاستدل بها فهو سيد العالم
بشره من غير تقييد ولا تخصيص وفي الدنيا والاخرة وانما قال في الحديث
انا سيد الناس يوم القيمة لظهور افضاله بالسود والشفاعة من
عين حين يلجأ اليه الناس في ذلك فلا يجدون سواه وجميع الخلائق
يجمعون اولهم واخرهم واسمهم وحقهم وفيه الانبياء والمرسلون وتلك
الدار دار الدوام والبقا هي المعترجة وقد كان صلى الله عليه وسلم معلوما

بالسيادة منيها وطحا وحلها وادبا المعيرة ذلك من الكثرة قبل ظهوره
بالنبوة يعرف ذلك من اعتنى بالسيرة وتفرقا حاله من الصغر الى الكبر
صلوات الله عليه وسلامه والمراد بولدادم في قوله انا سيد ولدادم
النوع الانساني وكذا كل ما سماه اسم الله عز وجل جازا اطلاقا لان عليه
واطلاقه عليهم كما يقال بجمهم له ولاولاده وكذا يقال بجمهم لما يشتمل اليها
وهو ابو القبيلة وهو جاز شاع حتى صار حقيقة عرفية والافضل
الاخر الذي هو اناسيد الناس يوم القيمة شامل لادم والاشكال
من غير تكلف جواب ويشهد لسيادة صلى الله عليه وسلم على ادم عليه
السلام ايضا قوله صلى الله عليه وسلم ادم فمن دونه يوم القيمة تحت
لواي وحديث الشفاعة المصهور في فقد يمه صلى الله عليه وسلم عليه
وعلى غير من اكابر الرسل عليهم السلام وظهوره بالسيادة عليهم من غير
منازع وقوله انا اول شافع وانا اول مشفق وانا اول من ينشق عنه
الارض وقوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وادم بين الروح والجسد
ولما اسمه صلى الله عليه وسلم رسول ورسوله نبي فخصا فضله
خاطبه تعالى بهما في القران دون ساير انبيائه والتي رجل اختصه
بسمع وجبه مملك اودونه وقيل هو رجل ارسل الله بالعلم بشره
وهو لا القران التورع ليست محمد الرحي كما يعتقد كثير من حصوله
ليس نبي كغيره وليست نبوته على الصحيح بل التورع عندا المحققين
الله لرجل كما انشا فاستتمت الخلف فيما يفتقر به مع الرسول وما
يزيد الرسول عليه فيقول الرسول هو النبي المأمور بتبليغ ما اوحى اليه
فقط حق من مطلق النبي زيارته عليه بالامر بالتبليغ وقيل ان حاكم
الارسل والتبليغ بعينها وانما افتقران فامر من كون الرسول ايا في شيع
جديد وينسخ لبعض شيع من قبله اذ له كتاب مخصوص النبي انما ايق
موكدا لشرع غيره كوشم من فون فانه بعث موكدا للشيعة موسى عليها
السلام ثم النبي والرسول اذ اعداها فالقران والسنة فانما المراد بها
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو الرسول المطلق لكافة الخلق
من الاولين والآخرين فرسالته عامة ودعوته تامة ورحمته